

٥٦ ـ باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا يسأل بوجه الله إلا الجنة»**(٢٦٤) . رواه أبو داود .

هذا فيه : أنه لا يسأل بوجه الله إلا الجنة .

عن جابر مرفوعا : **«لا يسأل بوجه الله إلا الجنة»** رواه أبو داود .

وذلك لأن الجنة هي أعلى المطالب وفيه النظر إلى وجه الله سبحانه وفيها النعيم المقيم ووجه الله له شرفه العظيم فلا يسأل به إلا الجنة .

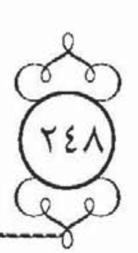
وكذلك ما يقرب إليها كأن يسأل الإخلاص والتوفيق للخير والاستقامة على الطاعة ، فما يقرب إلى الجنة هو من طلب الجنة .

وهذا من كمال التوحيد والإيمان ألا يسأل بوجه الله إلا الجنة أو ما يقرب إليها كالعمل الصالح والاستقامة والعافية من مضلات الفتن .

وإسناد الحديث فيه لين وضعف لكنه ينجبر بما جاء في الروايات الأخرى من النهي عن السؤال بوجه الله ،فيكون هذا خاصا بالسؤال بوحه الله الكريم أو ما يقرب إليها وما يدعو إليها .

(٢٦٤) **ضعيف** .

رواه أبو داود (١٦٧١) ، والبيهقي في «السنن» (٤/١٦٦) ، وفي «الأسماء والصفات» (٦٦١) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٨٩) ، والبزار كما في «صفة الجنة» لابن كثير (٢٧٤ بتحقيقي) ، والخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق (٣٥١١١) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/٢٥٧) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١١٣٤) من طريق أبي العباس القلوري ، عن يعقوب ، عن سليمان ابن قرم بن معاذ ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به . =



. . . .

= وأبو العباس القلودي روى عنه جماعة ، ولم يذكر ابن حجر أحدًا من العلماء وثقه ، ولكنه قال في «التقريب» : ثقة.
قلت : وتابعه محمد بن عبدالله بن عمار ،وهو ثقة كما عند الفسوي (٣/ ٤٦٥) ، والبيهقي في «الشعب» (٣٥٣٧) ، والخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٣٥١) ، ومدار الإسناد على سليمان بن قرم ، وهو ضعيف واه.
قال ابن عدي : وهذا الحديث لا أعرفه عن محمد بن المنكدر إلا من رواية سليمان بن قرم ، وذكر الذهبي هذا الحديث في «الميزان» في ترجمة سليمان بن قرم ، وقال: انفرد به سليمان عن أحمد بن عمرو العصفوري «القلوري» ، عن يعقوب ، ونقل المزي في «تهذيب الكمال» عن ابن شاهين أنه قال : انفرد به الحضرمي ، ولا أعلم من حدث به إلا القلوري ، وهو حديث غريب . اهـ
قلت محمد : وهناك من العلماء من فرق بين سليمان بن قرم ، وسليمان بن معاذ ، وقالوا: راوي هذا الحديث هو سليمان بن معاذ ، وهناك من جعله واحدا كأبي حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٣٦) ... وانظر الذهبي في «الميزان»، وابن حجر في «التهذيب» ، وقالوا: هو سليمان بن قرم بن معاذ ، وقد نسبه أبو داود إلى جده كي لا يفطن له كما قال أبو حاتم. قلت : وإن كان سليمان هو ابن معاذ فإنه في عداد المجهولين ، فقد ذكره البخاري في «تاريخه» (٤/ ٣٩) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في ثقاته (٦/ ٣٩٢) ، وقال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٧٣) ، ولم أر للمتقدمين فيه كلام ، وفي بعض ما يروي المناكير وإن كان الراجح الأول ، والله أعلم.



